مجلة الموروث مجلد: 06 عدد: 2 سنة 2025
ص: 09 - 28 ISSN:2710- 8503 EISSN:2992-1538

الإجازة العلمية في الأدب ببلاد المغرب الإسلامي خلال عهدي المرابطين والموحدين.

Scientific Authorization in Literature in the Islamic Maghreb during the Almoravid and Almohad Periods.

عبد اللاوي أسماء[1] / * بوداعة نجادي[2]

Abdellaoui Asmaa [1] / Boudaa Nedjadi[2]

جامعة د. مولاي الطاهر- سعيدة/ الجزائر.

Université dr.Moulay Tahar. Saida (Algerie)

boudaa.nedjadi@gmail.com 2 asmaaabdellaoui83@gmail.com 1

تاريخ الإرسال: 2025/11/04	تاريخ القبول:2025/11/23	تاريخ النشر: 2025/12/20

ملخص البحث

يجسد هذا البحث طريقة مهمة من طرق التعليم ألا وهي الإجازة العلمية، التي كانت شائعة ببلاد المغرب الإسلامي خلال عهدي المرابطين والموحدين في العلوم الأدبية، الذي يهدف إلى تبيان جهود الدولة المرابطية والموحدية في التأسيس للنشاط العلمي القائم على الإجازة العلمية في الشعر والنثر وتحديد قيمة هذا التراث الغني وبيان مدى تبلوره وترسخه لدى المغاربة والأندلسيين، وقد اعتمدنا في هذا المقال على المنهج التاريخي القائم على التحليل والاستنتاج، وقد تطرقنا في هذا البحث إلى مفهوم الإجازة العلمية، وخصصنا عناصر لذكر العلماء الذي تحصلوا على الإجازة في العلوم الأدبية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: اتساع العناية بالشعر والنثر خلال هذا العهد نظرا لأهميتها في تطوير النشاط الثقافي، حرص علماء المغرب والأندلس على الظفر بالإجازة العلمية من كبار مدرسيهم، تنوع التآليف التي انساقت ضمنها الإجازة العلمية في هذه العلوم.

الكلمات المفتاحية: إجازة علمية، مرابطون، موحدون، مغرب إسلامي، علوم لسانية، ثقافة.

* بوداعة نجادي boudaa.nedjadi@gmail.com

Abstract:

This study examines one of the most significant traditional methods of education in Islamic civilization — the *academic license* (*ijazah*), which flourished in the Maghreb during the Almoravid and Almohad periods, particularly in the field of linguistic sciences. The research aims to highlight the efforts of these two dynasties in establishing and consolidating a scholarly system based on the *ijazah* in linguistic studies, while also emphasizing the value of this rich intellectual heritage and its deep roots among Maghrebi and Andalusian scholars.The study adopts a **historical-analytical methodology**, focusing on the concept of the academic license, and includes a section dedicated to notable scholars who obtained the *ijazah* in linguistic sciences during this era.

Keywords: Academic License (Ijazah), Almoravids, Almohads, Islamic Maghreb, Linguistic Sciences, Culture.

مقدمة:

شهد بلاد المغرب الإسلامي بروز نمط تعليمي محظ أبان عن نمو وتطور الحركة الفكرية والتعليمية لاسيما خلال عهدي المرابطين والموحدين، عرف بالإجازة العلمية التي ارتبطت في بداية ظهورها بعلم الحديث، ومن ثم اندرجت ضمن العديد العلوم وعلى رأسها العلوم الأدبية، إذ أولت كل من الدولة المرابطية والموحدية اهتماما كبير بهذه العلوم، لما لها من أهمية في فهم معاني القرآن الكريم وتفسيره وبيان معانيه سواءاً من الناحية اللفظية أو المعنوية، هذا فضلا عن اهتمامهم بالقصائد الشعرية على اختلاف أنواعها، وبالمؤلفات المرتبطة بالنثر وما شابه ذلك.

من البديهي أن يكون المشرق هو المنطلق الرئيسي لهذا النهج التعليمي، الذي انتقل إلى بلاد المغرب الإسلامي بفضل علماء وأدباء، كان لهم الأثر البالغ في الانفتاح الحاصل بين الطرفين الذي كان له دور كبير في تنمية الحياة الفكرية، التي برزت من خلال الإجازات العلمية التي مثلت إحدى دعائم العلوم اللسانية خاصة الأدبية منها، يهدف هذا المقال إلى إبراز التقاليد العلمية التي كانت سائدة ببلاد المغرب الإسلامي خلال هذه الفترة، مع محاولة التعرف على أسماء العلماء الحاملين للإجازة في العلوم التي أشرنا إليها سابقا. ومن هذا المنطلق شرعنا في معالجة موضوعنا هذا انطلاقا من الإشكالية وهي على النحو

التالي: **إلى أي مدى ساهمت الإجازة العلمية في إثراء التنوع الشعري والنثري ببلاد المغرب الإسلامي خلال عهد الدولتين المرابطية والموحدية؟**

1- الأدب خلال عهد المرابطين والموحدين:

تعرف العلوم اللسانية أيضا بعلوم اللغة، معرفتها ضرورية لأهل الشريعة إذ أن مآخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب فكان من الضروري معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة[1]، وعلاوة على ذلك فهي تساعد على فهم اللغة العربية والحديث بها بطريقة صحيحة وإجادة التعبير بها نثرا وشعرا.

كان العرب قبل الإسلام يعبرون عن الأدب بمعاني عديدة منها الدعوة إلى الشيء فيقال: أدب الرجل يأدبُ أدباً، إذ صنع صنيعا ودعا الناس إليه وكانوا يطلقونه كذلك على الفضائل النقية والمكارم الخلقية " أدبني فأحسن تأديبي"، وبطبيعة الحال قد عرف تطورا بعد الإسلام فأطلقت هذه الكلمة على مجموعة من علوم العرب : كالشعر والأخبار، الأنساب، النثر ... ويطلق على العالم بها اسم الأديب[2].

الحال أن مصطلح الأدب في الإسلام قديم في ظهوره، فقد يعود إلى نهاية القرن الأول الهجري ومستهل القرن الثاني الهجري، ومما لا شك فيه أن استعماله قد شاع في القرن الثالث الهجري،وأصبح مصطلحا إسلاميا تداولته الألسنة فيما بعد[3]، وبالنظر إلى هذا التطور أصبح الأدب زمرة العلوم التي من شأنها تقويم اللسان[4] باعتباره مظهرا وقالبا للثقافة الإسلامية وعنصراً من عناصرها[5].

بتوطد دعائم ملك الدولة المرابطية بالمغرب لأقصى كانوا يدعون الأدباء المغاربة عامة والأندلسيين بصفة خاصة حتى لم يبقى منهم أديب مرموق، لم ينط به عمل في بلاط "يوسف بن تاشفين" بمراكش، وحتى في عهد ابنه "علي"[6]، ومما لوحظ عن المرابطين أنهم كانوا ميّالين إلى التأدب بالأدب العربي شعراً أو نثراً لذلك نجدهم كانوا قبل عبورهم إلى الأندلس يجذبون أهل الأدب والشعر من الأندلس وبمجرد وصولهم اليها بذلوا العطايا للأدباء والشعراء، ولم يستعملون في دواوينهم إلا الأدباء الأندلسيين[7].

وقد انعكس الازدهار الفكري الذي واكبّ الدولة الموحدية الجانب الأدبي حيث اتسّم الأدب المغربي على عهدهم بالإجادة والتفنن والإبداع [8]، وكل هذا ناتج عن اهتمام حكام هذه الدولة به

وتعظيمه للشعراء والأدباء، غير أن الشيء الذي وجب الإشارة إليه أن الأدباء خلال العهد المرابطي لم يبرز بكثرة في بلاد المغرب مقارنة بالأندلس (حيث وجد عدد كبير منهم)[9], وبالنظر أيضا إلى عهد الموحدين.

عموما، شهد الأدب تطوراً واسعاً من نواحيه المختلفة فصُور الأدب الأندلسي بصفة خاصة اكتملت بإدماج تأثيرات بلاد المغرب في هذا الميدان وبلغت مرحلة من التطور وتعددت أسماء الأدباء الذين يستوقفون الدارس الأدبي,وعليه انقسم الأدب إلى الشعر والنثر.

2- الإجازة العلمية في الشعر خلال العهد المرابطي والموحدي:

الشعر هو الحديث والكتابة بلغة بلاغية تنظمها قواعد محدّدة من الوّزن والإيقاع الفنيين[10]، وقد ازدهرت الحياة الأدبية واللّغوية خلال فترة المرابطين والموحدين، حيث أنجبت بلاد المغرب والأندلس شعراء وكتاب، زاحموا المشارقة من نظم وتأليف وحظوا بشهرة واسعة فقد كان الشعر عنوانا على رقي المجتمعات ودليلا على حياتها[11]، حيث رّاج سوق الشعر والشعراء على عهد المرابطين فقد حُظي الشعراء في هذا العصر بمكانة عظيمة لدى أمراء السلطة الحاكمة وكبار الدولة، إذا حفل بشعراء كثريين لهم صفحات مشرقة وسجلات حافلة بالحديث عن ألوان متنوعة من اللهو والتغني بجمال الطبيعة خاصة الأندلسي منها[12].

كان الشعراء يمدحون الحكام والقوّاد بقصائد منعيون الشعر فكانوا يستجيدون مايقولون ويغدقون عليهم[13]، ازدحم بلاط الأمير علي بن يوسف بنخبة من أعظم الشعراء الأندلسيين أمثال:" أبا العباس أحمد بن عبد الله القيسي " المعروف بالأعمى التطيلي الذي نظم قصيدة في مدح علي بن يوسف وتوافدوا إلى بلاطه لمدح ابنه أيضا[14].

اصطبغ الشعر على عهد المرابطين بصبغة النقاء فقد كان خاليا من أي أوصاف غير لائقة حيث شهد تأثر جماعة من القضاة والفقهاء بالأدب فقرضوا الشعر، كالقاضي عياض وابن زنباع ومروان بن سمجون فتنوعت قصائدهم ما بين وصف وغزل ومدح، لكن كل هذا كان ضمن إطار مهذب[15].

لقد اعتنى أمراء الدولة الموحدية بالشعراء، فمنهم من نبّغ فيه "كالأمير أبي الربيع سليمان "حفيد عبد المؤمن إذ أنهم احتفوا بهم فشجع الشعراء على الوفود بأشعارهم إلى بلاد الموحدين[16]، فكان هذا

العصر أكثر العصورالأدبية احتفاءاً بالشعراء، حيث اتسعت موضوعاته فازدهر المديح النبوي، وراج شعر الزهد، وبرّغ الشعر الصوفي كموضوع جديد[17].

كان للدعوة الموحدية الأثر البالغ في ازدهار هذه الموضوعات، فضلا عن ذلك اهتموا بعقد الندوات الأدبية حيث كانت هذه الأخيرة السمّة البارزة في تلك الفترة هذه الندوات كانت تعقد في قصور الأمراء، التي كان يجتمع فيها المغاربة الأندلسيين ويتبادّرون في إنشاء الشعر كما أتيحت لهم فرصة خلق جو للمناظرات والمعارضات بين أدباء الأندلس والمغرب[18]، وأشهر تلك الندوة التي أقامها عبد المؤمن بن علي على ظهر جبل الفتح (جبل طارق) بعدما أعادّ الأمن إلى الأندلس، أبّان فيها عن جمال ورونق الشعر حيث مدحه ابن حبوس بقصيدة أعجب بها[19]، فأصبح للشعر على عهدهم المنزلة الرفيعة لدى الخلفاء.

ولّعل أهم ما يمكن قوله أن بلاد الغرب الإسلامي أسست حياتها الأدبية وفق أسس مشرقية فقد جعلها ذلك تعيش في فنها وشعرها داخل الإطار المشرقي العام، كان لعلوم الأدب ولا سيما الشعر ظهور بارز في هذه الفترة، ومن أهم العلماء الذين كان لهم إسهام ملحوظ في الإجازات العلمية ما يلي:

_ علي بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد التنوخي أبو الحسن(ت 514هـ/1120م): من اشبيلية، كان من أهل الحديث[20]، مقدما للنحاة والعربية ببلده أخذ عنه جمع كبير، وهذا ما يأكد ثقة الناس به حتى كثر تلامذته حيث سمعوا منه أصناف كتب الآداب وضبطوها عليه[21]، أجاز لعياض اليحصبي جميع تواليفه من ذلك : "شرح الحماسة "و"شعر الحبيب" وحدثه "بالأشعار الستة" لأبي الحجاج يوسف بن سليمان، وغير ذلك من كتبه وجميع رواياته[22].

_ محمد بن عبد الله بن محمد بن السيد (ت 514هـ/1120م)[23]:من مدينة بطليوس؛ بها نشأ وتلقى علومه عن بعض مشايخها كان إماما بارزا في اللّغة والآداب والشعر ترك في ذلك تواليف تّدل على رسوخه وسِعةُ اطلاع[24]، أجاز لعياض جميع رواياته وتصانيفه ككتاب "شرح أبيات الجمل"، "شعر المعري"، "التذكرة الأدبية "، وكتاب "المثلث"[25].

_ عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري :(ت سنة 527هـ/1132م)[26]: يلقب بذي الوزارتين، كان من الأدباء العلماء ومن فحول الشعراء والكتاب المتقدمين[27]، عالما بمعاني الحديث والتاريخ، خَدم الدولة المرابطية في هذا الميدان[28]، لقيه عياض بسبة وأجاز له جميع رواياته منها ديوان شعره وكتابه "نصرة أبي عبيد في الشرح أو جميعه سماعا"[29].

_ سليمان بن حكم بن محمد بن أحمد بن علي الغافقيأبو الربيع(ت 618هـ/1221م)[30]: من أهل قرطبة، كان ثقة في دينه شاعرا مشاركاً في الأدّب ورواية الحديث [31]، أجاز للرعيني جميع ما يحمله وماله من نُظُمٍ، وأنشده قصيدته التي يمدح بها "صحيح مسلم"[32].

_ محمد بن عبيد الله بن غياث الجذاميأبو عمرو(ت 619هـ/1222م/ وقيل 620 هـ/1223م)[33]: من شُرّيش، كان من فحول الشعراء مرتبا لنظمه[34]، أجاز للرعيني جميع ما عنده من نظم ونثر ومما كتب له في اجازته: "استنطقت أعجميا ومن أين له أن يفصح الأعجم ونفخت في غير ضرمٍ، أعيد نظرات منك صادقة..."[35].

_ عامر بن أبي الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزديُّ(ت 623هـ/1226م)[36]من قرطبة، كان أديبا شاعرا، له مصنفات ومقامات بارعة[37] ، لقيه الرعيني وكتب له بالإجازة لجميع ما عنده (نظما أو نثرا) ومن ذلك: شرحه "لغريب الملخص"، وكتاب "منشط الكسلان ومثبط العجلان"[38]، وشعره الذي نقله من خطه[39].

_ أحمد بن عبد الله بن مسلم المخزوميُّ أبو جعفر **(ت ق 6هـ/12م)**[40]: يلقب بابن برُوطة،من أهل جزيرة شقر[41]، أجاز له أبا إسحاق الخفاجيُّ ديوان شعره[42].

_ عيسى بن موسى بن عمر الثعباني أبو الأصبغ (تق 6هـ12م): ويعرف بابن زروال، استقر بقرطبة كان أديبا بليغا شاعراً صاحب منظوم ومنثور[43]، أجاز لأبو بكر ابن خير وهو من أصحابه قصيدته المسماة "بالميمنة الطويلة"، وأجاز له جميع كلامه وما اختصت به روايته[44].

_ محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن قيسوم اللخميُّ أبو بكر (ت 639 هـ/1241م):

من ديار اشبيلية انقطع إلى العبادة واختص شعره على الزهد والمراثي والمواعظ[45]، كان أديبا له نثر وديوان شعر، أجاز له ابن الجد[46]، وهو أجاز للرعيني ولابنه جميع رواياته ومؤلفاته ومن ذلك: ديوان شعره (قرأه عليه) مرتبا على حروف المعجم وجزءاً من تأليفه الموسوم باسم "تذكرة تشتمل على شذور من المنظوم والمنثور"[47]، قدم للرعيني أبياتا من شعره [48].

ـ سهل بن الحاج بن أبي عبد الله بن مالك الأزديُّأبو الحسن (ت 639هـ/1251م وقيل سنة640هـ/1252م[49]):من غرناطة، كان من أجِلّة العلماء بارعا في شتى العلوم وله خطابات ومقامات مشهورة[50]، جمع بين المنظوم والمنثور ، كان رأس الفقهاء ومن أشهر أدباء زمانه[51]، أجاز من الاندلس :أبو محمد عبد الله نزيل سبتة وعبد الحق بن الخراط نزيل بجاية، ومن المشرق جماعة منهم ابراهيم الجراوي وأبو طاهر الخشوعي وعبد الرحمان بن سلامة القضاعي[52]، وفي هذا المجال أجاز أبو الحسن هذا للرعيني جميع ما يحمله وكل ما ألفه نظما ونثرا، وسمع عليه مشافهة في الكثير من المرات، وأخرج رقاع شعره وترسيله وعرض عليه معجم كلامه، حيث تكرر لقائه به في اشبيلية مرات عديدة [53].

3- الإجازة العلمية في النثر خلال عهدي المرابطين والموحدين:

النثر هو ذلك الكلام المرسل عل سجيته لا يقيده قيدُ ولا وَزن، إلا في ما هناك ما يسمى سجعا والسجع هو الكلام ذو الفواضل والقوافي[54].

لم يقتصر تأثر المغاربة والأندلسيين بالمشارقة على الشعر فحسب، بل تعداه إلى النثر حيث كانت حالته في بلاد الأندلس (على وجه الخصوص) كحالته بالمشرق تقريبا، فكل جديد كان يطرأ على نثر المشارقة سرعان ما كان يجد طريقه إلى الأندلس[55]، أخذ النثر يتقدّم شيئا فشيئاً بازدهار مراكز الثقافة والتعليم وكانت دواعيه كثيرة لا سيما في الحروب والتثقيف الديني والتنظيم السياسي، فكل ذلك كان حافزا على الخطابة والرسائل وما إلى ذلك، فقد كان مُحضَراً يجري في أكثره على أساليب مشرقية[56].

ولّعل أهم ما يميز النثر خلال فترة المرابطين والموحدين بالغرب الإسلامي هو ظهور ما يعرف بالمقامات[57]، فعندما وصلت مقامات بديع الزمان الهمذاني ورسائله إلى الأندلس في أواخر القرن الرابع الهجري/العاشر ميلادي، تأثروا بهذا الفن وراحوا يقلدونه في مقاماته ويحاكون أسلوبه في نثرهم، وبطبيعة

الحال نفس الأمر يقال بالنسبة للمغاربة، حيث وصل إليهم كل ما يتعلق بهذه المقامات عن طريق الحريري ومقاماته التي أقبلوا على دراستها وشرحها، فشهدت ازدهاراً خلال هذه الفترة وهو ما تجلى من خلال الإجازات العلمية:

ـ علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرميأبو الحسن (ت 610 هـ/1213م)[58]: يعرف بابن خروف من اشبيلية كان إماما في صنعة العربية ماهرا من المشاركين في علم الكلام وأصول الفقه[59]، اشتهر في بلده بالنحو، وأخذ العربية والآداب عن أبي اسحاق بن ملكون، وأبي بكر بن طاهر وأجاز له ابن قزمان وأبو الوليد بن نام، وأبو محمد بن دحمان وغيرهم[60]، وهو قد أجاز للرعيني جميع ما يحمله وما ألفه من ذلك : كتاب جليل سماه "تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب" (رتبه ابن طاهر وقام بتبسيطه مصيفا له شرح الأبيات) وكتاب "شرح جمل الزجاجي" وكتاب في" الفرائض "، وردوده في العربية على" أبي زيد و ابن ملكون "، والرّد أيضا على" أبي المعالي الجويني "في تصانيفه[61].

ـ محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني أبو الحسن (ت 614هـ/1217م): من بلنسية وهو صاحب الرحلة المنسوبة إليه[62]، كان شاعرا بليغا ذا أدب وفضل كبير، له قصائد عديدة ورسائل مدّونة وموشحات بارعة [63]، جرت بينه وبين طائفة من علماء عصره مخاطبات أظهر فيها جدارته في النثر وكلامه المرسل[64]، أخذ " مقامات الحريري" من أبي طاهر الخشوعي وأجاز له ذلك بين السماع والقراءةسنة 580هـ/1184م[65]، ثم رجع إلى الأندلس وأجاز له ابن الدّباغ وعبد الله بن عيسى التميمي[66] بعدها ارتحل إلى المشرق ووافته المنية بالإسكندرية[67].

ـ أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي(ت 619هـ/1222م)[68]: من شريش[69]، أقرأ العربية والآدابوالعروض ببلده كان كاتبا بليغا، اشتهر بحفظه لتصانيف أدبية ولغوية، وعدد من الأشعار الجاهلية والإسلامية[70]، لقيه الرعيني في بلده سنة 615هـ/1218م وحضر مجلسه وأجاز له جميع رواياته وتصانيفه منها "كتابه الكبير شرح الإيضاح للفارسي" و"الجمل للزجاجي" و"شرح مقامات الحريري "في ثلاث نسخ : كبراها الأدبية ووسطاها اللغوية وصغراها المختصرة، و"اختصاره لنوادر أبي علي القالي" [71]، وقد سمع منه ابن الآبار البعض من "شرحه لمقامات علي أبي الحسن بن حربق" ببلنسية سنة

610هـ/1213م، وأجاز له سائره مع جميع ما عنده ، والتقى أبو القاسم هذا بابن ملجوم ببلده فاس وأجاز له غير أنه لم يشافهه باشبيلية[72].

ـ علي بن محمد بن يوسف القيسي (ت 620هـ/1223م)[73]: يعرف بابن خروف، من أهل قرطبة كان شاعراً مجيداً [74]، احتفى به أهل المشرق وذاعصيته هناك، بحيث كانت العربية بضاعته وصناعته وسبق أن شرح كتاب "سيبويه"[75]، أجاز له أبا الطاهر الخشوعي " مقامات الحريري " لثلاثين منها وإجازة لسائرها سماعا[76].

الإجازة العلمية في الأدب، خصوصًا في مجالي الشعر والنثر، كانت وسيلة أساسية لتوثيق انتقال المعرفة الأدبية بين العلماء والطلبة في المغرب الإسلامي خلال عهدي المرابطين والموحدين، حيث ساهمت في ترسيخ مكانة الأدب ضمن المنظومة التعليمية، **كما أنه خلال تلك الحقبة لم** تكن الإجازة العلمية مقتصرة على العلوم الشرعية أو اللغوية، بل شملت أيضًا *العلوم الأدبية*، حيث كان يُمنح الطالب إجازة في رواية دواوين الشعراء أو كتب النثر، بعد أن يُظهر تمكنًا من فهمها وحفظها، ويُجيز لشيخه نقلها إلى غيره، إذ أن كتب الفهارس والبرامج، قدمت عدد كبير من المصنفات لها صلة بهذه العلوم حاز العلماء عليها في سياق الإجازة العلمية ككتاب سيبويه الذي نال شهرة واسعة في علم النحو، ضف إلى ذلك القصائد الشعرية الفريدة من نوعها.

الخاتمة:

توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

ـ حظيت العلوم اللسانية باهتمام كبير لدى علماء الدولة المرابطيةوالموحدية، حيث بذّل الكثير منهم جُهودا لخدمتها، للارتباطها بالإسلام واعتبارها لغة القرآن.

ـ كانت هذه الفترة حافلة بالإزدهار والرّواج لجميع الفنون الأدبية واللغوية، وعليه برزت نخبة من المشاهير الأدباء وضعوا مصنفات جليلة في النحو والنثر مُنحت فيها الإجازات العلمية.

_ كان منهج المرابطين والموحدين في تقديم الإجازة العلمية منهجاً مُتنوعا في طرق منحها باختلاف أنواعها.

_ كانت بلاد المغرب الإسلامي حقاً مركزاً اشعاعي ثقافي، حيث أضافت كل من الدولة المرابطيةوالموحدية نظام تعليمي شامخ القمة، جعلته أكثر علواً وأرسخ قدماً، فحق لهما أن يُنزلا بين مختلف الطرق الخاصة بالتعليم الإجازة العلمية منزلتها التي تستحقها.

_ استمر إشعاع الإجازة العلمية زمناً غير يسير، حتى يومنا هذا أصبحت بمثابة شهادة فنحن اليوم نقف بإجلال لما قدمه المسلمون في هذا الميدان.

الهوامش:

[1]- ابن خلدون، **تاريخ ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، مر: سهيل زكار، ج1، 2001م،دار الفكر، (بيروت – لبنان)،ص 753.

[2]- طه الراوي، **تاريخ علوم اللغة العربية**، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 1994 م، ص7.

[3]- حسن الأمراني ومحمد اقبال غروي، **معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي**، ط1، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ،2010م ، ص 25.

[4]- طه الراوي، المرجع السابق، ص7.

[5]-كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، تح: عبد الحليم النجار ورمضان عبد النواب، دار المعارف، القاهرة – مصر 1996م ، ص4.

[6]- عبد العزيز عتيق، **الأدب العربي في الأندلس**، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، (د.ت)، ص 109.

[7]- علي محمد سلامة، **الأدب العربي في الأندلس " تطوره، موضوعه، أشهر أعلامه"**، ط1989،1م، الدار العربية للموسوعات، (د. ت)، ص 98.

[8]- محمد المنوني، العلوم والأدب والفنون على عهد الموحدين، 1977م دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، (الرباط _ المغرب)، ص93.

[9]- ابراهيم حركات، ابراهيم حركات، **المغرب عبر التاريخ**، ج1،(د.ت)، دار الرشاد الحديثة، (الدار البيضاء- المغرب)، ص 229.

[10]- سعيد مطاوع، **الشعر في العهد القديم الأغراض والسمات الفنية**، تق: خليفة حسن أحمد، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة –مصر،(د.ت)، ص50.

[11]- محمد كامل الخطيب، **نظرية الشعر**،1996 م، منشورات وزارة الثقافة، (سوريا – لبنان)، ص 378.

[12]- علي محمد سلامة، المرجع السابق، ص72.

[13]- حسين أحمد محمود، **قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى**، 1996 م، دار الفكر العربي، (القاهرة – مصر)، ص378.

[14]- عبد المنعم حسين، التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس في عصر المرابطين، 1997م، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية – مصر)، ص383.

[15]- ابراهيم حركات، المرجع السابق ص231.

[16]- رياح حامد بحر، **الشعر في شلب عصر ملوك الطوائف حتى سقوطها**،2009م، مذكرة للاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل، (د.ب)، ص53.

[17]- فوزى عيسى، **الشعر الأندلسي في عصر الموحدي** ،ط1، 2007م، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، ص 67.

[18]- المرجع نفسه، ص68.

[19]- حسن جلاب،"**الفكر والأدب في عهد الموحدين**"، **مجلة دعوة الحق**، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العدد 249، رمضان 1405هـ/ يونيو 1985 م، ص 1.

[20]- يوسف القفطي، **أنباه الرواة على أنباه النحاة**، تح : محمد ابراهيم، ط1، ج2 ، دار الفكر العربي- مؤسسة الكتب الثقافية، (القاهرة مصر- بيروت لبنان)، ص 233.

[21]- السيوطي، بغية الوعاة **في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط1، ج2، 1979م، دارالفكر ص 174.

[22]- القاضي عياض، الغنية**الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض**، تح: ماهر زهير جرّار، ط1، 1402هـ- 1982م دار الغرب الإسلامي، (بيروت لبنان)، ص177 ص 178.

[23]- السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص 56، ابن فرحون، **الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب**،تح: محمد الأحمدي أبو النور،ج1، (د.ت)، دار التراث،(القاهرة)،ص 441.

[24]- الضبي، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح: ابراهيم الابياري، ط1،ج1، 1989م،دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة – بيروت، ص436.

[25]- القاضي عياض، الغنية، ص 158 ص 159، يوسف القفطي، المرجع السابق، ج2، ص142.

[26]- شاكر الكتبي، **فوات الوفيات والذيل عليها**، تح: احسان عباس، مج2، بيروت – لبنان، (د.ت)، ص 291.

[27]- ابن الزبير، المصدر السابق ص 217.

[28]- عبد الواحد المراكشي، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، تص: محمد العريان ومحمد العلمي، ط1، 1949م، مطبعة الاستقامة، (القاهرة – مصر)ص 76 وما بعدها، ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباءالزمان**، تح: إحسان عباس، ج4، دار صادر بيروت، لبنان، (د.ت)، ص 149.

[29]_ القاضي عياض، المصدر السابق، ص 171.

[30]- الذهبي، **المستملح من كتاب التكملة**، تح: بشار عواد معروف، ط1، 2008م، دار الغرب الإسلامي، (تونس)، ص 376، التنبكتي، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، تق: عبد الحميد الهرامة، ط2، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا ،1999م، ص183.

[31]- ابن الزبير،**صلة الصلة**، تح: أبو العلا العدوة، ط1، 2008م، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – مصر)، ص 360. الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عبد السلام تدمري، ط1، ج40، 1996م، دار الكتاب العربي، (بيروت_ لبنان)، ص 401. نقلا عن ابن الآبار.

[32]- الرعيني، **برنامج شيوخالرعيني**، تح: إبراهيم شبوح، 1962م، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، (دمشق سوريا)، ص126.

[33]- ابن الآبار، التكملة، تح: بشار عواد معروف،ط1، ج2، 2011م، الغرب الإسلامي، تونس، ص319.

[34]- الذهبي، المستملح، ص124.

[35]- الرعيني، المصدر السابق، ص99.

[36]- الذهبي، المستملح، ص352.

[37]- المصدر نفسه، ج3، ص451.

[38]- ابن عبد الملك المراكشي، **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح: احسان عباس وآخرون، ج5، ط1، 2012م، دار الغرب الإسلامي، (تونس)، ص88، الذهبي ، تاريخ الإسلام، ج44، ص154.

[39]- الرعيني، المصدر السابق، ص197.

[40]- ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق، ج1، ص 367.

[41]- جزيرّة بالأندلس، قريبة من شاطبة بينها وبين بلنسية ثمانية عشر ميلا، وهي حسنة البقعة، كثيرة الأشجار والثمار والأنهار بها مساجد وفنادق وأسوار، ينظر إلى: الحميري، الروض المعطار، المصدر السابق، ص349.

[42]- ابن الآبار، التكملة، ج1، ص169.

[43]- ابن الآبار، المصدر نفسه، ج3، ص498.

[44]- ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق، ج3، ص428.

[45]- ان الآبار، التكملة، ج2، ص356.

[46]- الذهبي، المستملح، ص145.

[47]- الرعيني، المصدر السابق، ص94.

[48]- ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق، ج4، ص266. نقلا عن الرعيني.

[49]- لكن الأصح أن توفي سنة 639هـ/1251م، وهو ما أجمعت عليه جلّ المصادر، الذهبي، المستملح، ص384، لسان الدين ابن الخطيب، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، تق: يوسف علي طويل، ط1، ج4، 2003م، دار الكتب العلمية ،(بيروت – لبنان)، ص232، ابن الزبير، المصدر السابق، ص272.

[50]- ابن سعيد، **اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى**، تح: ابراهيم الأبياري، 1959م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة_مصر،ص60.

[51]- ابن سعيد، رايات المبرزين **وغايات المميزين**، تح: محمد رضوان الداية، ط1، 1987م، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (دمشق- سوريا)، ص149.

[52]- ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق، ج2 ، ص98.

[53]- الرعيني، المصدر السابق، ص 60 .

[54]- حنّا الفاخوري، **تاريخ الأدب المغربي العربي**، ط1، 1996م، دار الجيل، (بيروت – لبنان)، ص 15.

[55]- عبد العزيز عتيق، **الأدب العربي في الأندلس**،(د.ت)، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ص 434.

[56]- حنا الفاخوري،المرجع السابق، ص50.

[57]- المقامة هي قطعة من النثر الفني على صورة حكاية قصيرة تنتهي في مغزاها إلى عبرة أو عظّة أو حكمة، يرويها خيالي لا يتغير، ينظر: عبد العزيز عتيق، **الأدب العربي في الأندلس**، د.ت، دار النهضة العربية، (بيروت – لبنان)، ص477.

[58]- ابن الساعي، **الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السر**، تح: مصطفى جواد، 1993م ،المطبعة السريانية الكاثوليكية، (بغداد- العراق)،ص 306، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تح: بشار عواد ومحي الدين سرحات، ج22،1985م، مؤسسة الرسالة، (بيروت)، ص27.

[59]- الذهبي، المستملح، ص 323، ابن الزبير، المصدر السابق، ص288.

[60]- ابن الآبار، التكملة، ج3، ص 393.

[61]- الرعيني، المصدر السابق، ص 81، الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تح: محمد المصري، ط1، دار سعد الدين، ص 244.

[62]- المقري، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح: احسان عباس،ج2، د.ت، دار صادر، بيروت- لبنان،ص 282.

[63]- ابن الشعار الموصلي، **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**، تح: سلمان الجبوري، مج5، ط1، 2005م، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان)، ص92.

[64]- ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تق: يوسف علي طويل، ط1، ج2، 2003م، دار الكتب العلمية،(بيروت – لبنان) ص146.

[65]- ابن الآبار، التكملة، ج2، ص 303 ص 304.

[66]- الذهبي، تاريخ الإسلام **ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عبد السلام تدمري، ط1، ج44، 1996م، دار الكتاب العربي،(بيروت_ لبنان)، ص212.

[67]- الذهبي، سير أعلام، ج22، ص46.

[68]- ابراهيم السملالي، **الإعلام بمن حلّ بمراكش وأغمات من الأعلام**، راجعه: ابن منصور، ج2، ط3، 1993م، المطبعة الملكية، الرباط – المغرب، ص 133.

[69]- وهي مدينة أندلسية بينها وبين قشتالة خمسة وعشرون ميلا، حيث تشرف على البحر، تمتاز بكثرة زرعها وجودته، وهي متوسطة حصينة حسنة الجهات، كثرت بها أشجار الزيتون والتين والكروم؛ ينظر إلى: الحميري، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: محمود احسان، 1947م،مكتبة لبنان، ص340.

[70]- الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 44، ص441.

[71]- الرعيني، المصدر السابق، ص 90.

[72]- ابن الآبار، التكملة، ج1، ص214.

[73]- الذهبي، المستملح، المصدر السابق، ص326.

[74]- الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين،1989م، (بيروت – لبنان)، ج4، ص 330.

[75]- ابن عبد المراكشي، المصدر السابق، ج3، ص333، ابن سعيد، **الخصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة**، تح: ابراهيم الإبياري، د.ت، دار المعارف، (القاهرة)، ص 138.

[76]- ابن الآبار، التكملة، ج3، ص391 ص392.

قائمة المصادر والمراجع:

-المصادر:

1_ ابن الآبار محمد بن عبد الله القضاعي (ت658هـ/968م)، **التكملة**، تح: بشار عواد معروف، ط1، ج1، 2011م، دار الغرب الإسلامي، (تونس).

2_ ابن خلدون، **تاريخ ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، مر: سهيل زكار، ج1، 2001م،دار الفكر، (بيروت – لبنان)

3_ابن خير الاشبيلي (ت575هـ/1179م)، **فهرسة ابن خير الاشبيلي**، تح: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ط1، 2009م، دار الغرب الإسلامي، (تونس).

4_ ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباءالزمان**، تح: إحسان عباس،ج4، 1949م، دارصادر(بيروت، لبنان.)

5_ ابن زبير أحمد بن ابراهيم الغرناطي (ت708م/1308م)، **صلة الصلة**، تح: أبو العلا العدوة، ط1، 2008م، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة – مصر).

6_ ابن زكرياءأحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام أحمد هارون، ط1، 1978م، دار الفكر، (بيروت).

7_ الزركلي، الأعلام، 1989م، دار العلم للملايين، (بيروت – لبنان).

8_ ابن سعيد، **الخصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة**، تح: ابراهيم الإبياري، د.ت، دار المعارف، (القاهرة).

9_ ابن عبد الملك محمد بن محمد المراكشي(ت703هـ/1303م)، **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تح: احسان عباس وآخرون، ج4، ط1، 2012م، دار الغرب الإسلامي، (تونس).

10_ابن فرحون، **الديباج المذهب في معرفة علماء أعيان المذهب**،تح: محمد الأحمدي أبو النور، ج1،د.ت، دار التراث، (القاهرة).

11_التنبكتي، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، تق: عبد الحميد الهرامة، ط2، 1999م، دار الكاتب، (طرابلس – ليبيا).

12_ الحميري، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: محمود احسان، 1947م، مكتبة لبنان.

13_الذهبي، **سير أعلامالنبلاء**، تح: بشار عواد معروف ومحي الدين السرحان، 1985م مؤسسة الرسالة، (بيروت).

14_ ـــ، **المستملح من كتاب التكملة**، تح: بشار عواد معروف، ط1، 2008م، دار الغرب الإسلامي، تونس.

15_ ـــ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عبد السلام تدمري، ط1، ج40، 1996م، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

16_ الرعيني أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي(ت 666هـ/ 1267م)، **برنامج شيوخالرعيني**، تح: إبراهيم شبوح، 1962م، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم،(دمشق سوريا).

17_السخاوي محمد بن عبد الرحمان أبو الخير (ت902م/1497م)، **فتح المغيث بشرحألفية الحديث**، تح: عبد الكريم الخفير، ومحمد أل فهيد، ج2،ط1، 1426هـ، مكتبة دارالمنهاج، (الرياض- السعودية).

18_السيوطي عبد الرحمان بن أبي بكر(ت911م/1505م)، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط1، ج1، 1979م، دار الفكر.–

19_ ابن الشعار الموصلي، **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**، تح: سلمان الجبوري، مج5، ط1، 2005م، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان).

20_ شاكر الكتبي، **فوات الوفيات والذيل عليها**، تح: احسان عباس، مج2، بيروت – لبنان، (د.ت).

21_الضبي أحمد بن يحي بن عميرة(ت 599هـ/1203م)، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تح: ابراهيم الابياري، ط1،ج1989،1م، دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني، (القاهرة – بيروت).

22_الفيروز أبادي مجد الدين بن يعقوب (ت818هـ/1515م)،**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، تح: محمد المصري، ط1، دار سعد الدين.

23_ القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544م/1149م)، **الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض**، تح: ماهر زهير جرّار، ط1، 1982م، دار الغرب الإسلامي، (بيروت لبنان).

24_ لسان الدين ابن الخطيب أبي عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني (ت 776هـ/1374م)، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، تق: يوسف علي طويل، ط1، ج2، 200م، دار الكتب العلمية ،(بيروت – لبنان)

25_ المراكشيعبد الواحد بن علي التميمي (ت647هـــ/1249م)، **المعجب فيتلخيص أخبار المغرب**، تصحيح: محمد العريان ومحمد العلمي، ط1، 1949م، مطبعة الاستقامة، (القاهرة_ مصر).

26_ المقريأحمد بن محمد التلمساني (ت1041هـــ/1631م)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح: احسان عباس: مج1، 1949م، دار صادر، (بيروت- لبنان).

27_ يوسف القفطي، **أنباه الرواة على أنباه النحاة**، تح : محمد ابراهيم، ط1، ج2 ،1986م، دار الفكر العربي- مؤسسة الكتب الثقافية، (القاهرة مصر- بيروت لبنان).

- **المراجع:**

1_ أحمد محمود حسين، **قيام دولة المرابطين صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى**، 1996 م، دار الفكر العربي، (القاهرة – مصر).

2_ الأمراني حسن و محمد اقبال غروي، **معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي**، ط1، 2010م، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (الكويت)

3_ بروكلمان كارل، **تاريخ الأدب العربي**، تح: عبد الحليم النجار ورمضان عبد النواب، 1996م، دار المعارف، (القاهرة – مصر).

4_ حركات إبراهيم، **المغرب عبر التاريخ**،ج1، 2000م، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء- المغرب.

5_ حسين عبد المنعم، **التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس في عصر المرابطين**، 1997م، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية – مصر).

6_ الخطيب محمد كامل، **نظرية الشعر**،1996 م، منشورات وزارة الثقافة، (سوريا – لبنان).

7_ الراوي طه، **تاريخ علوم اللغة العربية**، 1994 م، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة.

8_ السملانيابراهيم ،**الإعلام بمن حلّ بمراكش وأغمات من الأعلام**، راجعه: ابن منصور، ج2، ط3، 1993م، المطبعة الملكية، (الرباط – المغرب).

9_ عتيق عبد العزيز، **الأدب العربي في الأندلس**، د.ت،دار النهضة العربية، بيروت – لبنان.

10_ عليحسن حسن، **الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين**، ط1، 1970م، مطبعة الخانجي بمصر،(القاهرة.)

11_ عيسى فوزى، **الشعر الأندلسي في عصر الموحدي**،ط1، 2007م، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (الإسكندرية- مصر).

12_ مطاوع سعيد، **الشعر في العهد القديم الأغراض والسمات الفنية**، تق: خليفة حسن أحمد، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة –مصر،(د.ت).

13_ المنوني محمد، العلوم والأدب والفنون على عهد الموحدين، 1977م دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، (الرباط المغرب).

المجلات:

1_ جلاب حسن،"**الفكر والأدب في عهد الموحدين**"، **مجلة دعوة الحق**، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العدد 249، رمضان 1405هـ/ يونيو 1985م.

2_محمد سلامة علي، **الأدب العربي في الأندلس " تطوره، موضوعه، أشهر أعلامه"**، ط1، 1989 م، الدار العربية للموسوعات، (د. ب).

المذكرات:

1_ حامد بحر رياح، **الشعر في شلب عصر ملوك الطوائف حتى سقوطها**، مذكرة للاستكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، عمادة الدراسات العليا، جامعة الخليل، (د.ب) 2009م.